الى مستـوى المشاركة، لاول مرة، بغض النظر عن حدود هذه المشاركة. فاذا كانت الخارطة السياسية لعرب ١٩٤٨ تقول ان هناك عدداً من الاتجاهات المتباينة، اهمّها العاملون في اطار الاحزاب السياسية الصهيونية، والعاملون في اطار الحركات والاحزاب اليهودية غير الصهيونية، والعاملون في اطار هيئات مستقلة تتبنى توجهات متشددة ذات طابع عروبي، فقد جاءت الانتفاضة لتؤثر في التوازن بين هذه الاتجاهات الثلاثة، من خلال الدفع في اتجاه زيادة انحسار نفوذ الاتجاه الاول (العاملين في اطار الاحزاب الصهيونية) وعزلته بشكل غير مسبوق منذ ٤٠ عاماً، ودفعت بالتيار، او الاتجاه الاوسط (العاملين في اطار الاحزاب اليهودية)، وهو الاقوى نسبياً، الى تعديل بعض طروحاته، بحيث اقترب من التيار المتشدد (ذي الطابع العروبي) اقتراباً تكتيكياً.

الانتفاضة والعلاقات الفلسطينية ـ العربية

شهد العام ١٩٨٨ تطوّرات عديدة في مواقف العديد من الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية، وبصفة خاصة تجاه الوضع في الاراضي المحتلة وازاء منظمة التحرير الفلسطينية. فعلى مستوى العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ـ المصرية، رصد التقرير التفسيرات المختلفة التي قيلت عقب فك الارتباط بين الاردن والضفة. فمنها ما ذهب الى ان القـرار الاردني هو استجابة ايجابية لما اكدته الانتفاضة من وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية؛ بينما ذهبت تفسيرات اخرى الى القول ان القرار الاردني وضع منظمة التحرير الفلسطينية في مأزق ينطوي على احتمال اظهار عجزها عن تحمّل المسؤولية في الضفة الفلسطينية؛ ورأت اجتهادات اخرى في القرار نتـاجـاً لتعثّـر الجهود الاردنية، والعربية عموماً، في مجال التسوية السلمية، وتعبيراً عن الاحباط من الموقف الاميركي. امّا التقرير ذاته، فذكر انه من المبالغة اعتبار القرار الاردني مفاجئاً. فمنذ «قمة الجزائر» كان واضحاً ان الاردن سيتخذ هذا القرار. كما ذكر التقرير ان التفسيرات جميعها انطوت على مبالغة في تقدير آثار القرار الاردني في الوضع في الضفة الفلسطينية، من زاوية انه يخلق فراغاً قانونياً ينطوي على تأثيرات اقتصادية سلبية. وعن العـلاقات الفلسطينية ـ المصرية، كتب التقرير ان العام ١٩٨٨ خلا من أي توتّر في العلاقات المصرية ـ الفلسـطينية. وعلى مستوى العلاقات السورية ـ الفلسطينية ـ اللبنانية، كانت زيارة ياسر عرفات لدمشق، في نيسان (ابريل) ١٩٨٨، اهمّ تطوّر في العلاقات السورية ـ الفلسطينية، ليس فقط خلال العام ١٩٨٨، ولكن، ايضاً، خلال السنوات الخمس الاخيرة. فبقدر ما كانت هذه الزيارة اهمّ محاولة للمصالحة بين سوريا والمنظمة، كانت، في الوقت عينه، تأكيداً على ان هذه المصالحة غير ممكنة في المدى القريب على الاقل. امّا عن العلاقة بين فلسطين ولبنان، فقد اشار التقرير الى ان الموقف السوري يعكس ترحيباً بتصفية الوجود الفلسطيني المسلّح في لبنان غير التابع لدمشق. امّا مستوى العلاقات الفلسطينية مع الدول العربية الاخرى، فلم يشهد العام ١٩٨٨ تطورات جوهـريـة، الّا في ما يتعلق بتصفيـة الاجـواء مع المملكة المغربية. في الوقت عينه، شهدت العلاقات الفلسطينية ـ الليبية تقدماً ملموساً خلال العام ١٩٨٨؛ كما لعبت ليبيا دوراً في محاولة تحقيق المصالحة التي لم تكمل بين سوريا والمنظمة. وبصفة عامة، اتسمت العلاقات الفلسطينية مع بقية الدول العربية بالاستقرار عموماً.

أمّا عن الانتفاضة والتأثير في الموقف الاسرائيلي تجاه الارض المحتلة، فذكر التقرير ان الانتفاضة، بمستوى ادائها خلال العام الاول، وان لم تحدث تأثيراً جوهرياً في الموقف الرسمي للقوتين الرئيستين (العمل والليكود) في السياسة الاسرائيلية تجاه قضية الاراضي المحتلة، الّا انها احدثت تأثيراً في الجدل السياسي والفكري داخل كل منهما. ويمكن القول، ان اهم ما احدثته الانتفاضة انها دعمت ما يمكن تسميته بالتيار الثالث، وهو الذي يتكوّن، اساساً، من المثقفين الاسرائيليين الذين رفضوا سياسات القمع الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

الانتفاضة والقوى الدولية

اورد التقرير ان الانتفاضة فرضت نفسها على العالم، فتطوّرت نظرة سياسية مؤداها ان الانتفاضة تؤكد الحـاجـة الى دفـع عمليـة تسـوية القضية الفلسطينية. وعن الموقف الاميركي، لم يطرأ اي تغير جوهري في